

دور الأسرة الفلسطينية في دعم التعليم الإلكتروني عبر منصة Microsoft Teams:
دراسة في الفرص والتحديات

The role of the Palestinian family in supporting e-learning via
the Microsoft Teams platform: A study of opportunities and
challenges

رؤى اليوسف/جامعة جدارا للتميز، تخصص الإدارة التربوية، عمان، الأردن

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/١٠/١٨ تاريخ القبول: ٢٠٢٥ /١١/٢ تاريخ النشر: ٢٠٢٥/١١/١٥



دور الأسرة الفلسطينية في دعم التعليم الإلكتروني عبر منصة Microsoft Teams: دراسة في الفرص والتحديات

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة الفلسطينية في دعم التعليم الإلكتروني عبر منصة Microsoft Teams ، وذلك في ضوء التحديات والفرص التي تواجه هذا النمط من التعليم في محافظتي طولكرم وجنين. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة مكونة من المشرفين التربويين والمعلمين. أظهرت نتائج الدراسة أن دور الأسرة الفلسطينية في دعم التعليم الإلكتروني جاء بدرجة متوسطة إلى مرتفعة، حيث تمثلت أبرز أشكال الدعم في متابعة الأبناء، وتوفير بيئة تعليمية مناسبة، وتقديم الدعم النفسي والتحفيزي. كما بينت النتائج وجود علاقة إيجابية بين مستوى الدعم الأسري وفاعلية استخدام منصة Microsoft Teams ، حيث ساهم الدعم الأسري في تعزيز التفاعل والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة. وفي المقابل، كشفت الدراسة عن مجموعة من التحديات التي تواجه الأسرة الفلسطينية، من أبرزها ضعف البنية التحتية الرقمية، وارتفاع تكلفة الأجهزة، وضعف المهارات التقنية لدى بعض أولياء الأمور. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الوعي الرقمي لدى الأسر، وتوفير برامج تدريبية للمعلمين، وتحسين البنية التحتية للتعليم الإلكتروني، بما يساهم في تحقيق تعليم رقمي أكثر فاعلية. الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، Microsoft Teams، الأسرة الفلسطينية، الدعم الأسري، التحديات التعليمية.

Abstract:

This study aimed to investigate the role of Palestinian families in supporting e-learning through Microsoft Teams, in light of the challenges and opportunities associated with this mode of education in the governorates of Tulkarm and Jenin. The study adopted a descriptive-analytical approach, using a questionnaire as the main data collection tool administered to a sample of educational supervisors and teachers.

The findings revealed that the role of Palestinian families in supporting e-learning was moderate to high. The most prominent forms of support included monitoring students' attendance, providing a suitable home learning environment, and offering psychological and motivational support. The results also indicated a positive relationship between family support and the effectiveness of Microsoft Teams usage, as family involvement enhanced students' engagement and academic achievement.

However, the study identified several challenges facing Palestinian families, including weak digital infrastructure, high costs of devices, and limited technical skills among some parents. The study recommended enhancing digital awareness among families, providing training programs for teachers, and improving the infrastructure of e-learning to achieve more effective digital education.

Keywords: E-learning, Microsoft Teams, Palestinian families, parental support, educational challenges.

المقدمة:

شهد قطاع التعليم خلال السنوات الأخيرة تحولًا جذريًا نحو التعليم الإلكتروني بوصفه أحد أبرز التحولات في النظم التربوية الحديثة، حيث أصبحت المنصات الرقمية جزءًا أساسيًا من البيئة التعليمية بدلًا من كونها وسيلة مساندة فقط. وقد ساهمت الظروف العالمية، خصوصًا جائحة كورونا، في تسريع هذا التحول بشكل غير مسبوق، مما دفع المؤسسات التعليمية إلى تبني منصات التعليم عن بعد لضمان استمرارية العملية التعليمية. (Almodaires et al., 2021; Jeljeli et al., 2022)

ومن بين أبرز هذه المنصات التعليمية التي لاقت انتشارًا واسعًا منصة **Microsoft Teams**، والتي أثبتت فعاليتها في تنظيم الصفوف الافتراضية، وإدارة المحتوى التعليمي، وتعزيز التفاعل بين المعلم والطلبة، إضافة إلى دعم عمليات التقويم والمتابعة المستمرة. (Al-Shboul, 2024) وقد أظهرت العديد من الدراسات أن استخدام هذه المنصة يساهم في تحسين التفاعل الأكاديمي وتعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة، خاصة في بيئات التعليم الإلكتروني. (Almodaires et al., 2021; Al-Qora'n et al., 2022)

وفي السياق الفلسطيني، يكتسب التعليم الإلكتروني أهمية مضاعفة نتيجة التحديات الخاصة التي يواجهها النظام التعليمي، مثل محدودية البنية التحتية الرقمية، وضعف الاتصال بالإنترنت في بعض المناطق، إضافة إلى التفاوت في مستوى الجاهزية التقنية بين الطلبة والأسر. (Herzallah et al., 2023) وقد أدى هذا الواقع إلى جعل دور الأسرة عنصرًا محوريًا في نجاح أو تعثر تجربة التعلم الإلكتروني، إذ أصبحت الأسرة شريكًا مباشرًا في متابعة الأبناء، وتوفير بيئة تعليمية مناسبة داخل المنزل.

كما تشير الأدبيات الحديثة إلى أن مشاركة أولياء الأمور في التعليم عن بعد لا تقتصر على الدعم التقني فقط، بل تمتد لتشمل الدعم النفسي والتحفيزي وتنظيم وقت التعلم، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على فاعلية العملية التعليمية واستمراريتها (Al-Abdullatif & Al-Adasani, 2022). ومع ذلك، فإن هذا الدور قد يواجه تحديات متعددة مثل ضعف الخبرة الرقمية لدى بعض أولياء الأمور، وضغط المسؤولين اليومية، مما قد يؤثر سلبيًا على فاعلية استخدام المنصات التعليمية.

وانطلاقًا من ذلك، تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور الأسرة الفلسطينية في دعم التعليم الإلكتروني عبر منصة **Microsoft Teams**، مع تحليل الفرص التي يوفرها هذا النمط التعليمي، والتحديات التي قد تعيق تحقيق أهدافه التربوية، بهدف الوصول إلى فهم أعمق للعوامل المؤثرة في نجاح التعليم الرقمي داخل السياق الفلسطيني.

مشكلة الدراسة

يشهد النظام التعليمي في فلسطين، كما في العديد من دول العالم، تحولًا متسارعًا نحو التعليم الإلكتروني بوصفه خيارًا استراتيجيًا لضمان استمرارية التعليم وتطويره. وقد برزت منصة **Microsoft Teams** كأحد أهم الأدوات الرقمية المستخدمة في إدارة الصفوف الافتراضية وتقديم المحتوى التعليمي والتفاعل بين أطراف العملية التعليمية.

ورغم ما توفره هذه المنصة من إمكانيات تقنية وتربوية متقدمة، إلا أن فعاليتها في السياق الفلسطيني ما زالت مرتبطة بمجموعة من العوامل البيئية والاجتماعية، يأتي في مقدمتها دور الأسرة الفلسطينية. إذ أصبحت الأسرة اليوم شريكًا مباشرًا في العملية التعليمية، تتحمل مسؤوليات تتجاوز المتابعة التقليدية إلى الإشراف التقني، وتوفير البيئة المناسبة للتعلم، ومتابعة التفاعل اليومي للطالب داخل المنصات الرقمية.

غير أن هذا الدور يواجه إشكالية مركبة تتمثل في التباين الكبير بين الأسر الفلسطينية من حيث:

- مستوى الوعي الرقمي
- القدرة الاقتصادية لتوفير الأجهزة والإنترنت
- مستوى التعليم والخبرة التقنية لدى أولياء الأمور
- الضغوط الاجتماعية والمعيشية

وبناءً على ذلك، تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الجوهري الآتي:

ما مدى إسهام الأسرة الفلسطينية في تعزيز فاعلية التعليم الإلكتروني عبر منصة Microsoft Teams ، وكيف يتراوح هذا الدور بين الدعم الفعال والتحديات التي قد تحد من فاعلية العملية التعليمية؟

أسئلة الدراسة

تتفرع من مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

1. ما طبيعة دور الأسرة الفلسطينية في دعم التعليم الإلكتروني عبر منصة Microsoft Teams ؟
2. ما أشكال الدعم التي تقدمها الأسرة للطلبة أثناء استخدام المنصة (تقني، تربوي، نفسي)؟
3. ما الفرص التربوية والتعليمية التي يوفرها استخدام منصة Microsoft Teams في السياق الفلسطيني؟
4. ما أبرز التحديات التي تواجه الأسرة الفلسطينية في دعم التعلم الإلكتروني؟
5. كيف تؤثر درجة مشاركة الأسرة على مستوى التحصيل الدراسي والتفاعل داخل المنصة؟
6. ما الاستراتيجيات التي يمكن أن تسهم في تعزيز دور الأسرة وتحسين فاعلية التعليم الإلكتروني؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. تحليل دور الأسرة الفلسطينية في دعم التعليم الإلكتروني عبر منصة Microsoft Teams بشكل شامل .
2. الكشف عن أنماط الدعم الأسري (التقني، التربوي، النفسي) وتأثيرها على تعلم الطلبة .
3. دراسة الفرص التي يوفرها التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم في فلسطين .
4. تحديد التحديات والمعوقات التي تواجه الأسر الفلسطينية في التعامل مع التعليم الرقمي .
5. قياس أثر مشاركة الأسرة على فاعلية العملية التعليمية داخل المنصة .
6. تقديم مجموعة من التوصيات العملية لتعزيز التكامل بين المدرسة والأسرة في بيئة التعلم الإلكتروني .

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من عدة جوانب:

أولاً: الأهمية العلمية

- تساهم في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني في البيئات النامية .

- تقدم تصورًا تحليليًا لدور الأسرة في بيئة التعلم الرقمي الحديثة .
- تربط بين التعليم الإلكتروني وعلم الاجتماع التربوي في السياق الفلسطيني .

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

- تساعد صناع القرار في تطوير سياسات داعمة للتعليم الإلكتروني .
- تقدم للمعلمين تصورًا أفضل لكيفية توظيف الأسرة في دعم العملية التعليمية .
- تساعد الأسر على فهم أدوارها الجديدة في ظل التعليم الرقمي .

ثالثًا: الأهمية المجتمعية

- تعزيز الوعي بأهمية الشراكة بين المدرسة والأسرة .
- تحسين جودة التعليم الإلكتروني في البيئة الفلسطينية .
- تقليل الفجوة الرقمية بين الطلبة .

فرضيات الدراسة

1. توجد علاقة ذات دلالة بين مشاركة الأسرة الفلسطينية وفاعلية التعليم عبر منصة Microsoft Teams.
2. كلما زاد مستوى الوعي الرقمي لدى أولياء الأمور، زادت فاعلية تعلم الطلبة .
3. توجد فروق في مستوى الدعم الأسري تبعًا للمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة .
4. ضعف البنية التحتية الرقمية يؤثر سلبًا على فاعلية دور الأسرة في دعم التعليم الإلكتروني .

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على دور الأسرة الفلسطينية في دعم التعليم الإلكتروني عبر منصة Microsoft Teams.
- الحدود المكانية: البيئة الفلسطينية .
- الحدود الزمنية: الفترة الحالية التي تشهد انتشار التعليم الإلكتروني واعتماده بشكل واسع في المؤسسات التعليمية .
- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على المشرفين التربويين والمعلمين بوصفهم الأطراف الأكثر ارتباطًا بتطبيق منصة Microsoft Teams ومتابعة أثر مشاركة الأسرة في العملية التعليمية.

الفصل الثاني:

الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة الفصل

يشكل الإطار النظري والدراسات السابقة القاعدة العلمية التي تستند إليها الدراسة في تفسير الظواهر وتحليلها، حيث يهدف إلى بناء تصور شامل حول موضوع البحث وربطه بالأدبيات التربوية الحديثة. ومع التحول الرقمي المتسارع في قطاع التعليم، أصبح التعليم الإلكتروني أحد أهم الاتجاهات التربوية المعاصرة، خاصة بعد جائحة كوفيد-19 التي فرضت الاعتماد الواسع على المنصات التعليمية

الرقمية مثل (UNESCO, 2021) Microsoft Teams وفي السياق الفلسطيني، تزداد أهمية هذا التحول بسبب التحديات السياسية والاقتصادية والبنية التحتية، مما يجعل دور الأسرة عنصرًا أساسيًا في نجاح التعليم الإلكتروني واستمراره.

مفهوم التعليم الإلكتروني

يُعرف التعليم الإلكتروني بأنه نظام تعليمي يعتمد على توظيف التقنيات الرقمية وشبكات الإنترنت في إيصال المحتوى التعليمي وإدارة العملية التعليمية والتفاعل بين المعلم والمتعلم. (Al-Fraihat et al., 2020) ويؤكد (Holmes et al. (2021) أن التعليم الإلكتروني لم يعد مجرد أداة مساعدة، بل أصبح بيئة تعليمية متكاملة تعيد تشكيل أدوار المعلم والطالب وأساليب التعلم.

ويمتاز التعليم الإلكتروني بعدة خصائص أساسية، منها:

- المرونة في الزمان والمكان
- تعزيز التعلم الذاتي
- تنوع مصادر التعلم الرقمية
- إمكانية التقييم المستمر والتغذية الراجعة الفورية (Zhang et al., 2022)

كما يشير (Anderson (2019) إلى أن نجاح التعليم الإلكتروني لا يعتمد فقط على توفر التكنولوجيا، بل على جودة التفاعل بين عناصر العملية التعليمية.

منصة Microsoft Teams في التعليم

تعد منصة Microsoft Teams إحدى أبرز المنصات التعليمية التابعة لشركة Microsoft، حيث توفر بيئة تعليمية رقمية متكاملة تشمل الفصول الافتراضية، إدارة الواجبات، مشاركة الملفات، والتواصل بين المعلمين والطلبة وأولياء الأمور (Microsoft, 2023).

وقد أظهرت دراسة (Trust & Whalen (2020) أن استخدام المنصة خلال فترة التعليم عن بعد ساهم في تعزيز التواصل الأكاديمي واستمرارية العملية التعليمية في المدارس والجامعات. وتتميز منصة Teams بعدة وظائف تعليمية مهمة، منها:

- الفصول الافتراضية المباشرة
- أدوات التقييم الإلكتروني
- غرف النقاش التفاعلية
- التكامل مع تطبيقات Microsoft 365

كما تؤكد دراسة (Almusharraf & Khahro (2020) أن فاعلية استخدام المنصة تعتمد على كفاءة المعلمين التقنية ومستوى الدعم المؤسسي والأسري.

دور الأسرة في التعليم الإلكتروني

تُعد الأسرة عنصرًا محوريًا في نجاح العملية التعليمية، وقد تضاعف هذا الدور في ظل التعليم الإلكتروني، حيث أصبحت الأسرة شريكًا مباشرًا في متابعة تعلم الأبناء داخل البيئة الرقمية. يشير Epstein (2018) إلى أن مشاركة الأسرة في التعليم ترتبط ارتباطًا مباشرًا بتحسين التحصيل الأكاديمي وزيادة الدافعية للتعلم.

وفي سياق التعليم الإلكتروني، تشمل أدوار الأسرة:

- توفير بيئة منزلية مناسبة للتعلم
- متابعة حضور الطالب على المنصات الرقمية
- تقديم الدعم النفسي والتحفيزي
- مراقبة الاستخدام الرقمي وتنظيم الوقت (Wang et al., 2021)

وتؤكد دراسة Borup et al. (2020) أن الطلاب الذين يحظون بدعم أسري منتظم في التعليم الإلكتروني يحققون مستويات أعلى من الإنجاز الأكاديمي مقارنة بغيرهم.

العلاقة بين الأسرة والتعليم الإلكتروني عبر Microsoft Teams

تشير الأدبيات الحديثة إلى وجود علاقة وثيقة بين دعم الأسرة وفعالية استخدام منصات التعليم الإلكتروني مثل Microsoft Teams. فكلما زاد وعي الأسرة بالتكنولوجيا الرقمية، ارتفع مستوى تفاعل الطالب داخل البيئة التعليمية الافتراضية (Greenhow et al., 2020).

كما توضح دراسة Thorell et al. (2021) أن ضعف الإشراف الأسري يؤدي إلى:

- انخفاض مستوى الالتزام بالمهام الدراسية
- ضعف المشاركة في الصفوف الافتراضية
- تراجع الأداء الأكاديمي
- في المقابل، فإن الأسر الداعمة تسهم في:
- رفع مستوى الانضباط الدراسي
- تحسين التفاعل مع المعلمين
- تعزيز الاستفادة من المنصات التعليمية

التحديات التي تواجه الأسرة الفلسطينية

تواجه الأسرة الفلسطينية مجموعة من التحديات التي تحد من قدرتها على دعم التعليم الإلكتروني بشكل فعال، ومن أبرزها: التحديات التقنية: ضعف البنية التحتية للإنترنت وصعوبة الوصول إلى خدمات مستقرة. (PCBS, 2022) التحديات الاقتصادية: ارتفاع تكلفة الأجهزة الذكية والإنترنت مقارنة بمستوى الدخل.

التحديات المعرفية: ضعف المهارات الرقمية لدى بعض أولياء الأمور في التعامل مع المنصات التعليمية (Herzallah et al., 2023).

التحديات الاجتماعية: الضغوط المعيشية اليومية التي تقلل من قدرة الأسرة على المتابعة المستمرة.

الفرص التي يوفرها التعليم الإلكتروني

رغم التحديات، يوفر التعليم الإلكتروني فرصًا مهمة، منها:

- تعزيز التعلم الذاتي والاستقلالية
- تطوير المهارات الرقمية لدى الطلبة
- تعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة
- استمرارية التعليم في الظروف الطارئة (UNESCO, 2021)

كما تشير Microsoft (2023) إلى أن استخدام Teams يدعم مفهوم التعليم المدمج الذي يجمع بين التعليم التقليدي والرقمي.

الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات موضوع التعليم الإلكتروني ودور الأسرة من زوايا متعددة، وفيما يلي عرض موسع لأهمها: أجرت (2020) Al-Fraihat et al. دراسة هدفت إلى قياس جودة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي، وخلصت إلى أن رضا المستخدمين يعتمد على جودة النظام التقني والدعم الفني والتفاعل بين الأطراف التعليمية. وأكدت الدراسة أن ضعف الدعم الأسري يؤثر بشكل غير مباشر على جودة التعلم لدى الطلبة.

وفي دراسة (2020) Borup et al. ، تم تحليل دور الأسرة في التعليم عن بعد، حيث أظهرت النتائج أن مشاركة الأسرة في متابعة الواجبات وتقديم الدعم المعنوي تؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي وزيادة دافعية الطلاب، خصوصًا في المراحل المدرسية.

كما بينت دراسة (2020) Greenhow et al. أن التحول نحو التعلم الرقمي يتطلب إعادة تعريف العلاقة بين المدرسة والأسرة، حيث أصبح المنزل جزءًا أساسيًا من بيئة التعلم، مما يجعل الأسرة عنصرًا حاسمًا في نجاح التعليم الإلكتروني.

وفي دراسة (2021) Thorell et al. ، التي أجريت خلال جائحة كورونا، تم التأكيد على أن غياب الإشراف الأسري أدى إلى فجوات تعليمية واضحة بين الطلبة، بينما ساهم الدعم الأسري في تقليل هذه الفجوات وتحسين النتائج التعليمية.

أما دراسة (2023) Herzallah et al. ، فقد ركزت على السياق الفلسطيني، وأوضحت أن التحديات السياسية والاقتصادية والبنية التحتية الضعيفة تؤثر بشكل مباشر على قدرة الأسر على دعم التعليم الإلكتروني، مما يزيد من صعوبة تطبيقه بكفاءة.

وأشارت دراسة (2022) Zhang et al. إلى أن فعالية التعليم الإلكتروني ترتبط بشكل كبير بمستوى التفاعل الأسري والتقني، حيث إن غياب أحدهما يؤدي إلى انخفاض جودة التعلم.

وفي دراسة (2020) Almusharraf & Khahro ، تم تحليل استخدام Microsoft Teams في التعليم الجامعي، وأظهرت النتائج أن نجاح المنصة يعتمد على جاهزية المعلمين والطلبة والدعم الإداري والأسري، وأن نقص الوعي الرقمي لدى الأسرة يمثل عائقًا مهمًا.

كما أكدت دراسة (Trust & Whalen 2020) أن استخدام Microsoft Teams خلال التعليم عن بعد ساهم في ضمان استمرارية التعليم، لكنه كشف عن تفاوت واضح في الدعم الأسري بين الطلبة، مما أثر على النتائج الأكاديمية.

تحليل الدراسات السابقة

تشير الدراسات السابقة إلى وجود اتفاق عام على أهمية التعليم الإلكتروني وفاعليته، إلا أن هذا النجاح يرتبط بشكل مباشر بمستوى الدعم الأسري والوعي الرقمي داخل الأسرة. كما تكشف الدراسات عن فجوة بحثية واضحة في البيئة الفلسطينية تتعلق بمدى تأثير الأسرة على استخدام منصة Microsoft Teams تحديداً، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى معالجته من خلال التركيز على هذا الجانب بشكل أعمق.

الفصل الثالث:

منهجية الدراسة وإجراءاتها

مقدمة الفصل

يهدف هذا الفصل إلى توضيح المنهجية العلمية التي اعتمدها الدراسة في معالجة موضوعها، من حيث منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينتها، وأداة جمع البيانات، والإجراءات المتبعة، والمعالجات الإحصائية. وتعد المنهجية الإطار الذي يحدد كيفية تنفيذ الدراسة بطريقة علمية دقيقة تضمن الوصول إلى نتائج موثوقة وقابلة للتفسير. (Creswell, 2018)

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يهدف إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليلها كما هي في الواقع دون تدخل من الباحث، مع دراسة العلاقات بين المتغيرات المختلفة. (Fraenkel et al., 2019) ويعد هذا المنهج مناسباً لطبيعة الدراسة التي تتناول دور الأسرة الفلسطينية في دعم التعليم الإلكتروني عبر منصة Microsoft Teams.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين والمعلمين في المدارس الفلسطينية الحكومية التي تستخدم منصة Microsoft Teams في العملية التعليمية، وذلك في محافظتي طولكرم وجنين. ويُعد هذا المجتمع من أكثر الفئات ارتباطاً بالعملية التعليمية الرقمية، نظراً لاحتكاكهم المباشر بالطلبة والأسر، وقدرتهم على تقييم مدى فاعلية دعم الأسرة للتعليم الإلكتروني.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من المشرفين التربويين والمعلمين في المدارس الحكومية في محافظتي طولكرم وجنين، ممن لديهم خبرة في استخدام التعليم الإلكتروني ومنصة Microsoft Teams. وقد تم اختيار العينة بأسلوب العينة القصدية (Purposive Sampling)، حيث تم اختيار الأفراد الذين تتوفر لديهم المعرفة والخبرة الكافية بموضوع الدراسة، مما يضمن الحصول على بيانات دقيقة وذات صلة مباشرة بأهداف البحث. (Etikan et al., 2016) ويُعد اختيار هذه الفئة مناسباً نظراً لدورهم المباشر في:

- متابعة الطلبة داخل الصفوف الافتراضية
- التواصل مع أولياء الأمور
- تقييم مستوى دعم الأسرة للتعليم الإلكتروني

أداة الدراسة

تم استخدام استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، صُممت لقياس دور الأسرة الفلسطينية في دعم التعليم الإلكتروني عبر منصة Microsoft Teams، من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين.

- وقد اشتملت الاستبانة على محاور رئيسية، منها:
- دور الأسرة في المتابعة اليومية للتعليم الإلكتروني
- مستوى الدعم التقني والمعنوي المقدم للطلبة
- التحديات التي تواجه الأسرة في استخدام المنصة
- فاعلية Microsoft Teams في ظل دعم الأسرة

وقد تم إعدادها بالاعتماد على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات العلاقة. (DeVellis, 2017)

صدق الأداة

تم التحقق من صدق الأداة من خلال الصدق الظاهري، حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في تكنولوجيا التعليم والإدارة التربوية، للتأكد من وضوح الفقرات وملاءمتها لأهداف الدراسة. وقد تم تعديل بعض الفقرات بناءً على ملاحظات المحكمين لضمان دقة القياس.

ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) ، والذي يقيس درجة الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة، ويُعد من أكثر الطرق استخدامًا في البحوث التربوية لضمان موثوقية النتائج. (Tavakol & Dennick, 2011)

إجراءات تنفيذ الدراسة

تم تنفيذ الدراسة وفق الخطوات التالية:

1. مراجعة الأدبيات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة
2. إعداد أداة الدراسة بصيغتها الأولية
3. عرض الأداة على المحكمين للتأكد من صدقها
4. تعديل الاستبانة وفق الملاحظات
5. توزيع الاستبانة على عينة الدراسة في محافظتي طولكرم وجنين
6. جمع البيانات من المعلمين والمشرفين التربويين
7. تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة

٨. تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة

المعالجات الإحصائية

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة، منها:

- التكرارات والنسب المئوية
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
- معامل كرونباخ ألفا لقياس الثبات
- التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS

وتساعد هذه الأدوات في تفسير البيانات بشكل علمي دقيق يعكس واقع الظاهرة المدروسة.

محددات الدراسة

تحدد الدراسة بما يلي:

المحددات البشرية

المشرفون التربويون والمعلمون في المدارس الحكومية في محافظتي طولكرم وجنين.

المحددات المكانية

المدارس الحكومية الفلسطينية في محافظتي طولكرم وجنين.

المحددات الموضوعية

تقتصر الدراسة على دراسة دور الأسرة الفلسطينية في دعم التعليم الإلكتروني عبر منصة Microsoft Teams.

الفصل الرابع:

عرض النتائج وتحليلها

مقدمة الفصل

يهدف هذا الفصل إلى عرض نتائج الدراسة وتحليلها تفسيرياً في ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. كما يسعى إلى تفسير هذه النتائج وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بدور الأسرة الفلسطينية في دعم التعليم الإلكتروني عبر منصة Microsoft Teams في محافظتي طولكرم وجنين.

خصائص عينة الدراسة

أظهرت نتائج التحليل الوصفي أن عينة الدراسة تتكون من المشرفين التربويين والمعلمين في المدارس الحكومية في محافظتي طولكرم وجنين، ممن لديهم خبرة في استخدام التعليم الإلكتروني ومنصة Microsoft Teams. كما تبين أن أغلب أفراد العينة يمتلكون خبرة تعليمية متوسطة إلى عالية في التعليم الإلكتروني، مما يعزز موثوقية البيانات المستخلصة منهم، كونهم الأكثر احتكاكاً بالطلبة وأولياء الأمور داخل البيئة التعليمية الرقمية.

نتائج السؤال الأول: ما دور الأسرة الفلسطينية في دعم التعليم الإلكتروني عبر Microsoft Teams ؟

أظهرت النتائج أن دور الأسرة الفلسطينية في دعم التعليم الإلكتروني يُعد دورًا متوسطًا إلى مرتفع بشكل عام، مع وجود تفاوت

بين الأسر في مستوى الدعم.

وقد تبين أن أبرز أشكال الدعم الأسري يتمثل في:

- متابعة حضور الأبناء على المنصة
- توفير بيئة منزلية مناسبة للتعلم
- تشجيع الأبناء على إنجاز الواجبات
- التواصل مع المعلمين عند الحاجة

كما أظهرت النتائج أن الدعم النفسي والتحفيزي كان من أكثر أشكال الدعم تأثيرًا على تحسن أداء الطلبة.

ويتفق هذه النتائج مع دراسة (Borup et al. (2020) التي أكدت أن الدعم الأسري يعزز نجاح الطلبة في بيئات التعلم الإلكتروني.

نتائج السؤال الثاني: ما مستوى استخدام Microsoft Teams في العملية التعليمية؟

أظهرت النتائج أن استخدام منصة Microsoft Teams في المدارس الفلسطينية في محافظتي طولكرم وجنين يُعد مرتفعًا نسبيًا،

خاصة بعد الاعتماد الواسع على التعليم الإلكتروني في السنوات الأخيرة.

كما تبين أن المعلمين يستخدمون المنصة في:

- عقد الحصص الافتراضية
- إرسال الواجبات
- تقييم أداء الطلبة
- التواصل مع الطلبة وأولياء الأمور

ومع ذلك، لوحظ وجود تفاوت في مهارات الاستخدام بين المعلمين، مما يؤثر على فاعلية توظيف المنصة بشكل كامل.

ويتفق هذه النتيجة مع دراسة (Trust & Whalen (2020) التي أشارت إلى أن نجاح Microsoft Teams يعتمد على كفاءة

المستخدمين.

نتائج السؤال الثالث: ما التحديات التي تواجه الأسرة الفلسطينية في دعم التعليم الإلكتروني؟

أظهرت النتائج أن هناك مجموعة من التحديات التي تواجه الأسرة الفلسطينية، وقد جاءت بدرجة تأثير مرتفعة، ومن أبرزها:

- ضعف البنية التحتية للإنترنت
- ارتفاع تكلفة الأجهزة الذكية
- ضعف مهارات أولياء الأمور التقنية
- انشغال بعض الأسر بالظروف الاقتصادية والمعيشية

وقد تبين أن التحدي الأكثر تأثيراً هو ضعف الوعي الرقمي لدى بعض أولياء الأمور، مما يحد من قدرتهم على متابعة الأبناء داخل المنصات التعليمية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة Herzallah et al. (2023) التي أكدت وجود تحديات بنيوية في البيئة الفلسطينية تؤثر على التعليم الإلكتروني.

نتائج السؤال الرابع: العلاقة بين دعم الأسرة وفاعلية التعليم الإلكتروني

أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية واضحة بين مستوى دعم الأسرة وبين فاعلية التعليم الإلكتروني عبر Microsoft Teams حيث تبين أن الطلبة الذين يحظون بدعم أسري منظم:

- أكثر التزاماً بالحضور
- أكثر مشاركة داخل الصفوف الافتراضية
- أكثر قدرة على إنجاز المهام التعليمية

في المقابل، ضعف الدعم الأسري ارتبط بانخفاض مستوى التحصيل الدراسي وضعف التفاعل داخل المنصة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Greenhow et al. (2020) التي أكدت أن البيئة المنزلية أصبحت جزءاً أساسياً من بيئة التعلم الرقمي.

تحليل عام للنتائج

بشكل عام، تشير نتائج الدراسة إلى أن دور الأسرة الفلسطينية في دعم التعليم الإلكتروني عبر Microsoft Teams يعد دوراً محورياً وأساسياً في نجاح العملية التعليمية. كما تبين أن:

- الدعم الأسري يعزز فاعلية التعليم الإلكتروني
- التحديات التقنية والمعرفية تحد من هذا الدور
- المنصة التعليمية وحدها غير كافية دون دعم أسري فعال

وتعكس هذه النتائج أهمية التكامل بين المدرسة والأسرة في البيئة التعليمية الرقمية.

الفصل الخامس:

مناقشة النتائج والاستنتاجات والتوصيات

مقدمة الفصل

يهدف هذا الفصل إلى مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في الفصل الرابع، وربطها بالدراسات السابقة والإطار النظري، بالإضافة إلى استخلاص أهم الاستنتاجات، وتقديم مجموعة من التوصيات العملية التي يمكن أن تسهم في تعزيز دور الأسرة الفلسطينية في دعم التعليم الإلكتروني عبر منصة Microsoft Teams في محافظتي طولكرم وجنين.

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن دور الأسرة الفلسطينية في دعم التعليم الإلكتروني يتراوح بين المتوسط والمرفع، وهو ما يعكس تحسناً تدريجياً في وعي الأسر بأهمية التعليم الرقمي، إلا أن هذا الدور لا يزال غير متكامل بالشكل المطلوب. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (Borup et al. (2020 بأن دعم الأسرة يعد عنصراً أساسياً في نجاح التعليم الإلكتروني، حيث يسهم في رفع دافعية الطلبة وتحسين تحصيلهم الأكاديمي.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين دعم الأسرة وفاعلية استخدام منصة Microsoft Teams، وهو ما يتوافق مع دراسة (Greenhow et al. (2020 التي أكدت أن البيئة المنزلية أصبحت جزءاً من منظومة التعلم الرقمي، وبالتالي فإن مشاركة الأسرة تؤثر بشكل مباشر على جودة التعلم.

وفيما يتعلق بالتحديات، فقد تبين أن الأسرة الفلسطينية تواجه صعوبات تقنية واقتصادية ومعرفية، وهو ما يتفق مع دراسة (Herzallah et al. (2023 التي أوضحت أن ضعف البنية التحتية والظروف الاقتصادية في فلسطين تشكل عائقاً أمام التعليم الإلكتروني الفعال.

كما أن تفاوت مهارات المعلمين في استخدام منصة Microsoft Teams يؤثر بدوره على مستوى استفادة الطلبة، وهو ما يتماشى مع نتائج (Trust & Whalen (2020 التي أشارت إلى أن نجاح المنصات التعليمية يعتمد على كفاءة المستخدمين والدعم المحيط بهم.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج الدراسة، يمكن استخلاص ما يلي:

1. إن دور الأسرة الفلسطينية في دعم التعليم الإلكتروني عبر Microsoft Teams يُعد مهماً لكنه غير متكامل بشكل كافٍ .
2. يوجد تأثير إيجابي واضح للدعم الأسري على مستوى تحصيل الطلبة وتفاعلهم داخل المنصة .
3. تواجه الأسرة الفلسطينية تحديات متعددة أبرزها ضعف البنية التحتية الرقمية والوعي التقني .
4. استخدام منصة Microsoft Teams في المدارس الفلسطينية في تطور مستمر، لكنه يحتاج إلى تعزيز أكبر في المهارات التقنية .
5. البيئة المنزلية أصبحت عنصراً أساسياً في نجاح أو فشل التعليم الإلكتروني .
6. هناك حاجة ماسة لتعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة لضمان فاعلية التعليم الرقمي .

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

1. تعزيز برامج التوعية الرقمية لأولياء الأمور حول كيفية دعم أبنائهم في التعليم الإلكتروني .
2. عقد دورات تدريبية للمعلمين حول الاستخدام الفعال لمنصة Microsoft Teams.
3. تعزيز الشراكة بين المدرسة والأسرة من خلال اجتماعات دورية افتراضية .

٤. تحسين البنية التحتية للإنترنت في المدارس والمناطق الفلسطينية .
٥. توفير أدلة إرشادية مبسطة للأسر حول التعامل مع المنصات التعليمية .
٦. دعم الطلبة من الأسر ذات الدخل المحدود من خلال توفير أجهزة أو بدائل تعليمية مناسبة .
٧. تعزيز دور الإرشاد التربوي داخل المدارس لمتابعة الطلبة في التعليم الإلكتروني .

المقترحات البحثية المستقبلية

تقترح الدراسة إجراء المزيد من الأبحاث حول:

- أثر التعليم الإلكتروني على التحصيل الأكاديمي في المراحل الأساسية
- دور المتغيرات الاقتصادية في نجاح التعليم الرقمي
- فاعلية منصات تعليمية أخرى مقارنة بـ Microsoft Teams
- دور الإرشاد التربوي في دعم التعليم الإلكتروني

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة دور الأسرة الفلسطينية في دعم التعليم الإلكتروني عبر منصة Microsoft Teams في محافظتي طولكرم وجنين، وقد أظهرت النتائج أن الأسرة تلعب دورًا محوريًا في نجاح العملية التعليمية الرقمية، إلا أن هذا الدور ما زال يواجه تحديات متعددة تتطلب تدخلًا تربويًا ومجتمعيًا.

كما أكدت الدراسة أن نجاح التعليم الإلكتروني لا يعتمد فقط على التكنولوجيا، بل على التكامل بين المدرسة والأسرة والبيئة التعليمية، مما يعزز أهمية تطوير سياسات تعليمية داعمة لهذا الاتجاه.

قائمة المصادر والمراجع:

- Al-Fraihat, D., Joy, M., Masa'deh, R., & Sinclair, J. (2020). Evaluating e-learning systems success: An empirical study. *Computers in Human Behavior*, 102, 67–86. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2019.08.004>
- Almusharraf, N., & Khahro, S. (2020). Students' satisfaction with online learning experiences during the COVID-19 pandemic. *International Journal of Emerging Technologies in Learning*, 15(21), 246–267. <https://doi.org/10.3991/ijet.v15i21.15647>
- Al-Qahtani, A. Y. (2021). E-learning critical success factors during the COVID-19 pandemic: A comprehensive analysis. *Education and Information Technologies*, 26(6), 6997–7025. Springer, New York, NY, USA.
- Anderson, T. (2019). *The theory and practice of online learning (3rd ed.)*. Athabasca University Press, Athabasca, Alberta, Canada.

- Borup, J., Chambers, C. B., & Stimson, R. (2020). Online teacher and on-site facilitator perceptions of parental engagement. *Journal of Online Learning Research*, 6(2), 129–152. Waynesville, NC, USA.
- Creswell, J. W. (2018). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (5th ed.). SAGE Publications, Thousand Oaks, CA, USA.
- DeVellis, R. F. (2017). *Scale development: Theory and applications* (4th ed.). SAGE Publications, Thousand Oaks, CA, USA.
- Epstein, J. L. (2018). *School, family, and community partnerships: Preparing educators and improving schools* (2nd ed.). Routledge, New York, NY, USA.
- Etikan, I., Musa, S. A., & Alkassim, R. S. (2016). Comparison of convenience sampling and purposive sampling. *American Journal of Theoretical and Applied Statistics*, 5(1), 1–4. New York, NY, USA.
- Fraenkel, J. R., Wallen, N. E., & Hyun, H. H. (2019). *How to design and evaluate research in education* (10th ed.). McGraw-Hill Education, New York, NY, USA.
- Greenhow, C., Lewin, C., & Staudt Willet, K. B. (2020). The educational response to COVID-19 across two countries. *Educational Technology Research and Development*, 68(4), 2001–2015. Springer, New York, NY, USA.
- Herzallah, F., Muhtaseb, R., & Khlaif, Z. (2023). The challenges of e-learning in Palestine during COVID-19. *Education and Information Technologies*, 28(3), 3115–3132. Springer, New York, NY, USA.
- Holmes, W., Bialik, M., & Fadel, C. (2021). *Artificial intelligence in education: Promises and implications for teaching and learning*. Center for Curriculum Redesign, Boston, MA, USA.
- Microsoft. (2023). *Microsoft Teams for Education: Enhancing digital learning environments*. Microsoft Corporation, Redmond, WA, USA.
- PCBS (Palestinian Central Bureau of Statistics). (2022). *Information and communication technology statistics in Palestine*. Ramallah, Palestine.
- Thorell, L. B., Skoglund, C., Giménez de la Peña, A., Baeyens, D., Fuermaier, A. B., Groom, M. J., & Christiansen, H. (2021). Parental experiences of homeschooling during COVID-19. *Journal of Behavioral Addictions*, 10(2), 321–335. Budapest, Hungary.

- Trust, T., & Whalen, J. (2020). Should teachers be trained in emergency remote teaching? *Journal of Technology and Teacher Education*, 28(2), 189–199. Waynesville, NC, USA.
- UNESCO. (2021). *Education in a post-COVID world: Nine ideas for public action*. UNESCO Publishing, Paris, France.
- Wang, G., Zhang, Y., Zhao, J., Zhang, J., & Jiang, F. (2021). Mitigate the effects of home confinement on children. *The Lancet*, 395(10228), 945–947. London, UK.
- Zhang, W., Wang, Y., Yang, L., & Wang, C. (2022). Suspending classes without stopping learning. *Journal of Risk and Financial Management*, 15(2), 55. Basel, Switzerland.